

كلمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في معتقل بئر السبع

تحية شيوعية وبعد ..

نقدم لكم باسمنا وباسم الحزب الشيوعي الفلسطيني
اخر التعازي باستشهاد الرفيق المناضل .. والقائد
الكبير - اسحق مراغه - شهيد الجبهة الشعبية .. شهيد
حركتنا الوطنية الاسيرة .. وشهيد ثورتنا الفلسطينية ..
ايها الرفاق .. ايها الاهل .. ان مصابكم ، مصابنا
ومصاب كل الشعب الفلسطيني لهو مصاب جلل ، لقد
فقد شعبنا باستشهادة احد اعظم مناضليه .. وشعبنا واي
شعب لا ينجب كثيرا من العظماء .. لقد كانت مسيرة
شهيدنا النضالية طويلة مريرة وشاقه .. ولكنها كانت
تقولده باطراد .. لقد ساهم بالنضال ضد الرجعية الاردنية
.. وقضى وهو يناضل ضد الاحتلال الصهيوني .. لقد
لعب دورا بارزا في قيادة حركتنا الاعتقالية .. وتوالست
الايام نالت يد الاعداء مخططها لقتل مناضلنا ابو جمال ..
كانت تدرك ان لديه المزيد من النضال من اجل قضيتنا
الوطنية والاجتماعية .. فلم يكن شهيدنا من صلب الطبقة
العاملة الفلسطينية وحسب ، بل كان مؤمنا بان قضية
التحرر الوطني التي نقاتل تحت لوائها ، متواصله حتى
الاندماج العضوي بالتحرر الاجتماعي ايضا .. كما انه

كان مدافعا ثابتا عن الوحدة الوطنية القائمة على اساس
ديمقراطي .. ومحاربا عنيدا لكل امراض التعصب
والانفلاش .. لقد كان يرى ويحق ان فترة الاعتقال ليست
فرصة للاسترخاء والراحة من اعباء النضال .. بل كان
يرى فيها رحلة من مراحل العمل النضالي لبناء الانسان
الملتزم بقضية شعبه ، وطبقته العاملة .. الامر الذي اكسبه
ثقة واحترام كافة المناضلين في المعتقلات التي احتجز بها
ابتداء من معتقل بيت ليد .. مرورا بالرملة ونفحه وانتهاء
بمعتقل بئر السبع ..

الرفاق البوانسل .. تتردد في الازهان فكرة صائبه
وهي ان الرفيق ابو جمال ليس اول شهيد للحركة الوطنية
الاسيرة .. ولن يكون اخر شهيد .. وبأن معركة شعبنا
المعتقلات مثلها مثل معركة شعبنا ، طويلة وشاقه .. وبأن
قدرنا هو ان نرصف طريقنا نحو انتصار قضيتنا .. بالشهداء
.. وبكم .. ووفاء لدماء شهيدنا الغالي .. ولدماء الشهداء
الذين سقطوا بنفس الطريقة .. يجب ان يتم اتخاذ كل
الاجراءات الضرورية حتى لا نفقد المزيد هكذا . لقد جاء
استشهاد ابو جمال ليذكرنا وبطريقة مؤلمة جدا بان شروط
اعتقالنا لا تحتمل ، وخاصة في الجاذب الصحي منها ..
ولينبهنا للخطر الداهم ، الذي يتقدم نحو كل منا .. وليجملنا
نكفر بكل وعود ادارة القتل .. ولنقول لها بان كلمات